وقد يرتفع بعدها المبتداء فيكون اسمها ضمير شان محذوفا نحو ان من اشد
الناس عذابا يوم القيمة المصورون والاصل انه وان وان كلاهما حرفا تحقيق
فلا يجوز الجمع بينهما لانا اذا منعنا الجمع بين ان واللام لاتفاقهما في المعنى مع انهما
مفترقان في اللفظ فلان نمنع الجمع بين ان وان مع اتفاقهما لفظا ومعنى اولى
وقال بعضهم ان الشديدة المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن
بينهما فصل واما اذا كان فصل فلا منع للاطباق على جواز ان عندي انك
منطلق وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل يؤكدها والمفتوحة تغير معنى الجملة
التي بعدها في حكم المفرد ولهذا وجب الكسر في كل موضع تبقى الجملة بحالها
ووجب الفتح في كل موضع يكون ما بعدها في حكم المفرد وكسرت همزة ان بعد
القول نحو قال انه يقول انها لان مقول القول جملة وبعد الدعاء نحو ربنا انك
وبعد النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وبعد النداء نحو يا لوط انا رسل ربك
لن يصلوا اليك فاسر الخ وبعد كلا نحو كلا انهم وبعد الامر نحو ذق انك وبعد
ثم نحو ثم ان علينا وبعد صلة للاسم الموصول لان صلة الموصول لا يكون
الا جملة نحو اتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه وتكسر ايضا اذا دخل اللام على
خبرها نحو انك لرسوله وكذا اذا وقعت جواب القسم نحو والعصر ان الانسان
لان جواب القسم لا يكون الا جملة وكذا اذا كانت مبتدأ بها لفظا او معنى نحو
ان زيدا قائم وكذا الا التنبيهية وبعد واو الحال وبعد حيث قال بعضهم
والاوجه جواز الوجهين بعد حيث الكسر باعتبار كون المضاف اليه
جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضي
وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا وامتناع اضافتها
الى المفرد انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوز اضافتها اليه وان
فعل امر للمؤنث مؤكد بالنون الثقيلة ان المشددة المفتوحة للحال والخفيفة
تصلح للماضي والاستقبال وان الشديدة تفيد التاكيد وان الناصبة لا تفيده
وكذلك وجب ان تقترن الشديدة بما يفيد التحقيق والمخففة الناصبة
بما يدل على الشك والتردد فيه ولا تعمل الخفيفة في الضمير الا ضرورة
بخلاف الشديد وفي غير هذا من الاحكام حالها كحال الشديدة اذا عملت قال
بعضهم ان وان ينصبان الاسماء ويرفعان الاخبار فالمكسورة يؤكد بها
الخبر والمفتوحة وما بعدها في تاويل المصدر وقد يخففان فاذا خففتا فان شئت
اعملت وان شئت لم تعمل والمفتوحة الشديدة تصير مكسورة بقطعها عما
يتعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بوصلها بما يتعلق به والجملة مع المكسورة
باقية على استقلالها بعايدها ومع المفتوحة منقلبة الى حكم المفرد وهما سيان

ان

في افادة



في افادة التاكيد وتفتح ان وجوبا بان كان ما بعدها فاعلة نحو بلغني ان زيدا
قائم لوجوب كون الفاعل مفردا وكذا اذا كان ما بعدها مبتداء نحو عندك انك
عالم لوجوب كون المفعول مفردا ايضا وكذا اذا كان ما بعدها مضافا اليها
نحو اعجبني اشتهار انك فاضل لوجوب كون المضاف مفردا وكذا بعد لولا
الابتدائية نحو لولا انك منطلقا لان ما بعد لولا مبتداء خبره محذوف وكذا
بعد لولا التحضيضية نحو لولا ان زيدا قائم بمعنى هلا لان لولا هذه يجب دخولها
على الفعل لفظا او تقديرا وكذا بعد لو نحو لو انك قائم لوقوعه موقع المفرد
لكونه فاعلا لفعل محذوف اي لو وقع قيامك وجاز الفتح والكسر في موضع
جاز فيه تقدير المفرد والجملة نحو من يكرمني فاني اكرمه فان جعلت تقديره فانا
اكرمه وجب الكسر لكونها واقعة ابتداء وان جعلت التقدير فجزاؤه الاكرام مني
وجب الفتح لوقوعها خبر المبتداء نحو اول قولي اني احمد الله وكذا اذا وقعت
بعد اذا المفاجاتية او فاء الجزاء او اما او لا جرم او وقعت في موضع التعليل
وقد تخفف فيبطل عملها عند النحاة كقوله تعالى ان لعنة الله على الظالمين
ان بالفتح والسكون تدل على ثبات امر واستقراره لانها للتوكيد كالمشددة
فمتى وقعت بعد علم وجب ان يكون المخففة نحو علم ان سيكون وبعد ما ليس
بعلم ولا شك وجب ان يكون الناصبة وبعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز
فيها وجهان باعتبارين ان جعلناه يقينا جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها
وان جعلناه شكا جعلناها الناصبة ونصبنا ما بعدها نحو حسبوا ان لا تكون
قرئ بالرفع اجراء للظن مجرى العلم وبالنصب اجراء له على اصله من غير تاويل
وهو ارجح ولهذا اجمعوا عليه في الم احسب الناس ان يتركوا والذي لا يدل
على ثبات واستقرار تقع بعده الناصبة نحو والذي اطمع ان يغفر لي والمحتمل
للامرين يقع بعده تارة المخففة وتارة الناصبة لما تقدم من الاعتبارين
وتزاد مع لما كثيرا نحو فلما ان جاء البشير وبعد واو القسم المتقدم عليه نحو
والله ان لو قام زيد قمت وبعد الكاف قليلا نحو كان ظبية تعطو الى ناظر السلم
والفارق بين ان المخففة والمصدرية اما من حيث المعنى لانه ان عنى بها الاستقبال
فهي الخفيفة والا فهي المصدرية واما من حيث اللفظ لانه ان كان الفعل المنفي
منصوبا فهي المصدرية والا فهي المخففة وان المصدرية يجوز ان يتقدم على الفعل
لانها معمولة واذا كانت مفسرة لم يجز ذلك لان المفسرة لا تتقدم على المفسر
وان الموصولة المصدرية اذا وصلت بالماضي تؤول بالمصدر الماضي واذا وصلت
بالمضارع تؤول بالمصدر المستقبل واذا وليت المضارع تنصبه وكان معناها
الاستقبال واذا وليت الماضي خلع عنها الدلالة على المستقبل ولهذا يقع بعدها

ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)